

فنون البلاغة (الصف العاشر) الفصل الدراسي الأول

التشبيه: هو عقد مماثلة بين شيئين اشتركا في صفة معينة

للتشبيه أربعة أركان هي: (المشبه / المشبه به / أداة التشبيه / وجه الشبه)

مثال

هذه الطفلة مثل الزهرة رقة وجمالاً.

المشبه: (الطفلة) - المشبه به: (الزهرة) - أداة التشبيه: (مثل) - وجه الشبه: (الرقة والجمال)

1- المشبه: هو الشيء الذي نثبت له الصفة، وهو ركنٌ رئيسٌ في التشبيه.

2- المشبه به: هو الشيء الذي نأخذ منه الصفة ونعطيها للمشبه، وهو ركنٌ رئيسٌ في التشبيه.

3- أداة الشبه: وهي الوسيلة التي نربط بها بين المشبه والمشبه به، وقد تُحذف من التشبيه

ولها ثلاثة أشكالٍ هي:

- حرف: (الكاف - كأنّ)

- اسم: (مثل - مَثَل - مثيل - شبيه)

- فعل: (يشبه - يماثل - يحاكي - يضارع - يُخال)

4- وجه الشبه: وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به، وقد يُحذف من التشبيه.

- والقيمة الفنية للتشبيه: أنه يوضح المعنى ويقربه إلى الذهن بتشخيصه أو رسم صورة حسية أو معنوية له.

أقسام التشبيه

للتشبيه نوعان رئيسان هما: (التشبيه الصريح (ويشمل التام وغير التام بأنواعه والتمثيلي) - والتشبيه الضمني)

أولاً: التشبيه الصريح: وهو كل تشبيه ظهر واتضح فيه طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) ويأتي هذا النوع من التشبيه على أشكالٍ متنوعة:

1- التشبيه التام: وهو كل تشبيه ذُكر فيه المشبه والمشبه به وأداة الشبه ووجه الشبه

أ- كأنّ الحديقة مثل الجنة جمالاً وبهاءً.

المشبه (الحديقة) ، المشبه به (الجنة) ، أداة الشبه (مثل) ، وجه الشبه (جمالاً وبهاءً)

ب- قال تعالى: " وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب "

المشبه (أمر الساعة) ، المشبه به (لمح البصر) ، أداة الشبه (الكاف) ، وجه الشبه (القرب)

ج- كم وجوه مثل النهار ضياءً لنفوسٍ كالليل في الإظلام

المشبه (وجوه) ، المشبه به (النهار) ، أداة الشبه (مثل) ، وجه الشبه (ضياءً) (نفوسٍ) ، المشبه به (الليل)

، أداة الشبه (الكاف) ، وجه الشبه (في الإظلام)

د- وخيلٌ تحاكي البرق لوناً وسرعةً وكالصخر إذ تهوي وكالماء في الجريان

المشبه (الخيل) ، المشبه به (البرق) ، أداة الشبه (تحاكي) ، وجه الشبه (لوناً وسرعةً)

المشبه (الخيل) ، المشبه به (الصخر) ، أداة الشبه (الكاف) ، وجه الشبه (السقوط (تهوي)

المشبه (الخيل) ، المشبه به (الماء) ، أداة الشبه (الكاف) ، وجه الشبه (في الجريان)

2- التشبيه غير التام: وهو ما حُذف منه أداة الشبه أو وجه الشبه.

قد يُحذف من التشبيه (أداة الشبه أو وجه الشبه) لكن (المشبه والمشبه به) طرفان أساسيان في التشبيه لا يمكن حذفهما.

أ- ألفاظ الأديب كالدر المنثور.

المشبه (ألفاظ الأديب) ، المشبه به (الدر) ، أداة الشبه (الكاف) ، وجه الشبه (محذوف)

ويمكن تقدير وجه الشبه المحذوف (في الجمال)

ب- أمواج البحر جبال في ضخامتها وارتفاعها.

المشبه (أمواج البحر) ، المشبه به (جبال) ، أداة الشبه (محذوفة) ، وجه الشبه (جمالاً وبهاءً)

3- التشبيه البليغ: وهو نوع من أنواع التشبيه غير التام وهو ما حذف منه أداة الشبه ووجه الشبه وهو أبلغ أنواع التشبيه؛ لأنه جعل المشبه في منزلة المشبه به تماماً.

ويأتي التشبيه البليغ على أربع صور هي:

أ- المبتدأ والخبر، مثل: فالعيش نوم، والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار

فقد جمع البيت السابق ثلاثة تشبيهات بليغة، حيث شبه العيش بالنوم، وشبه الموت باليقظة، وشبه المرء بالخيال.

ب- المفعول المطلق، مثل قوله تعالى: " وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرُّ مرَّ السحاب "

فقد شبه الله حركة الجبال بمرور السحاب.

ج- صورة الحال وصاحبها، مثل: حمل الجنود على الأعداء سيلاً منهمراً.

فقد شبه هجوم الجنود بالسيل المنهمر.

د- صورة المضاف والمضاف إليه، مثل: ألبسك الله ثوب العافية.

فقد شبه العافية بالثوب.

تطبيق: هات من تعبيرك تشبيهات بليغة على الصور الآتية:

- صورة المبتدأ والخبر:

- صورة المفعول المطلق:

- صورة الحال وصاحبها:

- صورة المضاف والمضاف إليه:

تدريبات

س1- حدد أركان التشبيه في كل مما يأتي

أ- وكن كالشمس تظهر كل يوم ولا تك في التغيب كالهلال

المشبه () ، المشبه به () ، أداة التشبيه () ، وجه الشبه ()

ب- كأن أفاظ الكاتب عقود اللؤلؤ في تناسقها

المشبه () ، المشبه به () ، أداة التشبيه () ، وجه الشبه ()

س2- إن أعظم نعمة أنعم الله بها علينا هو أن جعلنا من أمة القرآن، ذلك الكتاب الذي يضم مصابيح الألفاظ، وكنوز المعاني، فأياته كعقد من اللؤلؤ مترابك الحبات، بل إن كل لفظ فيه كأنه جوهرة تشع بالنور واللمعان.

حدد من النص السابق ما يأتي:

أ- تشبيهاً تاماً محدداً أركانه وسر جماله

- التشبيه:

- أركانه:

- سر جماله:

ب- تشبيهاً غير تام محدداً أركانه وقيمه الفنية.

- التشبيه:

- أركانه:

- قيمته الفنية:

ج- تشبيهاً بليغاً محدداً طرفيه وقيمه الفنية.

- التشبيه:

- طرفاه:

- قيمته الفنية:

س3- وضح جمال التشبيه في كل مما يأتي:

أ- قال النابغة في وصف الملك النعمان:

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهم كوكب

.....

ب- يقف البطل مثل الجبل في مواجهة العدو.

.....

ج- قال الشاعر في وصف محبوبته: كأن مشيتها من بيت جارتها مرُّ السحابة لاريث ولا عجل

.....

د - قال تعالى: " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم "

هـ- قال الشاعر: إنما الدنيا كبيت نسجه من عنكبوت

س4 - اجعل التشبيهات التالية بليغة مغيراً ما يلزم.

أ- طبع المؤمن كالنسيم رقة وجمالاً.

ب - تحدث الأديب بكلام كالشهد في حلاوته.

ج- تعطينا الكتب حين قراءتها معرفة كالكنوز.

س5- اجعل ما يأتي وجه شبه في تشبيه تام الأركان.

- القسوة: - الثبات:

- الجمال: - السرعة:

س6- اجعل ما يأتي مشبهاً في تشبيه تام الأركان.

- الموج: - الجنود:

- الأم: - الحديقة:

س7- اجعل ما يأتي مشبهاً به في تشبيه تام الأركان.

البرق: الصخر:

س8- حوّل التشبيه التام إلى تشبيه بليغ فيما يأتي وغير ما يلزم:

أ- البطل في السباق مثل البرق في السرعة.

ب- كأنّ النفوس الطيبة شجرٌ مثمرٌ عطاءً وجوداً.

ج- علماء الأمة كالمصابيح هدايةً ورشاداً.

س9- وضح وجه الشبه في الآيات الكريمة الآتية:

أ- قال تعالى: " يوم يكون الناس كالفراس المبتوث "

ب- قال تعالى: " فجعلهم كعصفٍ مأكول "

ج- قال تعالى: " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم "

د- قال تعالى: " وهي تجري بهم في موج كالجبال "

هـ- قال تعالى: " وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام "

التشبيه التمثيلي

التشبيه التمثيلي: هو أحد أشكال التشبيه الصريح لأن المشبه والمشبه به يظهران فيه بوضوح، وهو تشبيه صورة بصورة، وكل صورة منهما تتكون من أمور متعددة، ويكون وجه الشبه ليس صفة مفردة بل هيئة منتزعة من متعدد، ومن جماله أنه يوضح المعنى برسم صورة حسية له.

مثل: (في الصباح ينطلق الطلاب إلى مدارسهم كانطلاق النحل إلى الحدائق)

فالمشبه هو صورة الطلاب وهم ينطلقون إلى المدارس، والمشبه به هو صورة النحل وهو ينطلق إلى الحدائق، ووجه الشبه بين الصورتين هو (انطلاق الطلاب بأعداد كبيرة في حيوية ونشاط إلى العمل الجاد)، فنلاحظ أن المشبه، والمشبه به، ووجه الشبه ليسوا مفردات كما كان الحال في التشبيه التام أو البليغ، ولكنها صور منتزعة من متعدد. فنجد وجه الشبه في هذا التشبيه

يتمثل في أشياء متعددة منها: (النشاط والنظام والسرعة..)

ومن أمثلة التشبيه التمثيلي:

1- قال الشاعر بشاره الخوري: عيناه عالقتان في نفق كسراج كوخ نصف متقد

المشبه: صورة العينين في صغرهما وضآلة حجمهما وكأنهما كرتان صغيرتان مربوطتان في نفق غائر مظلم.

المشبه به: صورة السراج (المصباح) المعلق في كوخ (البيت الصغير)، وقد بدا خافت النور منعدم الضياء. **وجه الشبه:** هو الخفوت والهزال والضعف والاقتراب من الفناء والانطفاء؛ مما يوضح سوء الحال.

2- قال بشار بن برد: كأن مئثار النَّقْع فوق رؤوسنا وأسيافنا، ليل تهاوى كواكبه

المشبه: صورة غبار المعركة الكثيف وهو يتطاير ويتصاعد فوق الرؤوس لا يُرى فيه إلا لمعان السيوف. **المشبه به:** صورة ليل مظلم شديد السواد، وقد تهاوت فيه الكواكب المشتعلة تلمع بين الحين والآخر **وجه الشبه:** الظلمة الشديدة التي يلمع وسطها بريق عارض؛ مما يوضح شدة المعركة واحتدام القتال فيها.

3- قال تعالى في سورة الجمعة: " مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا"

المشبه: صورة اليهود الذين حملوا التوراة في عقولهم وبيوتهم ولكنهم لم يعملوا بها، ولم ينتفعوا بما فيها. **المشبه به:** صورة الحمار الذي يحمل كتبا قيمة تضم العلوم والمعارف وثمار العقول ولكنه لا يفهم ما فيها. **وجه الشبه:** حمل الشيء والاهتمام به والعناء في الحفاظ عليه مع عدم الانتفاع به؛ مما يوضح ذم الله لليهود.

4- قال تعالى: " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبله مئة حبة"

المشبه: صورة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله؛ فيبارك الله في أموالهم ويضاعفها لهم أضعافا كثيرة. **المشبه به:** صورة الحبة التي أنبئت سبع سنابل وفي كل سنبله مئة حبة.

وجه الشبه: العمل الطيب الذي يحقق النماء والزيادة والخير لصاحبه؛ مما يوضح ثمره الإنفاق في سبيل الله.

تدريبات

س1- استخرج تشبيهاً تمثلياً من كل نص من النصوص التالية مبيناً طرفيه وأثره في المعنى .

أ- يقول صاحب كتاب (كليلة ودمنة) يبقى الصالح من الرجال صالحاً حتى يصاحب فاسداً، فإذا صاحبه فسد، مثل مياه الأمطار تكون عذبة حتى تخالط ماء البحر، فإذا خالطته ملحت".

ب- قال تعالى: " اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (20)

ج- قال تعالى: " إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (24)

د- قال مجنون ليلي: كأن القلب ليلة قيل: يُغدى بليلي العامرية أو يُراح قطة عَزَّهَا شَرِك فباتت تجاذبه، وقد عَلِقَ الجناحُ

س2 - اشرح التشبيه في كل مما يأتي مستخلصاً وجه الشبه:

أ- قال الشاعر في الفخر: لا ينزل المجد إلا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

ب - قال شاعر في وصف مطربة: ترجع الصوت أحياناً وتخفضه كما يطن ذباب الروضة الغرد

ج- قال تعالى: " فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم حُمُرٌ مستنفرة فرت من قسورة"

د - قال الشاعر في المدح: وتراه في ظلم الوغي فتخاله قمراً يكر على الرجال بكوكب

س3- كون من كل طرفين مما يأتي تشبيهاً تمثيلاً.

أ- طلاقة الكلام على لسان الفصيح - جريان الماء في النهر المنحدر

ب - حالة الناس في مواجهة حوادث الزمن - ركاب سفينة حائرون في بحر مضطرب .

ج - ظهور الشعر الأبيض في وسط الشعر الأسود - ظهور الصباح المشرق بعد ظلمة الليلة الحالكة .

د - يتألاً وجه الحسناء في المرآة - يلمع ضوء القمر على صفحة ماء البحيرة

هـ- تفتق ذهن الطالب الذكي لفهم العلم وتقبله - تفتح الزهور عند نزول الندى عليها في الصباح.

س4- اجعل ما يأتي مشبهاً في تشبيه تمثيلي من إنشائك:

أ- الرجل العالم بين من لا يعرفون قدره.

ب - الجاهل يزيده الصفح تمادياً

س5 - اجعل ما يأتي مشبهاً به في تشبيه تمثيلي من إنشائك:

أ- الشمس تحتجب بالغمام ثم تظهر.

ب - الهلال وقد لاح في ظلمة الليل.

التشبيه الضمني

هو كل تشبيه لم يصرح فيه بلفظ المشبه والمشبه به، ولكنهما يلحظان في مضمون المعنى، حيث لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلحان في التركيب.

قيمة التشبيه الضمني: يقرب المعنى إلى الذهن برسم صورة حسية له في إيجاز وتوضيح وتدليل. ومن أمثلته:

1- قال المتنبي: من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميتٍ إلامٌ

يشبه حال من تعود الهوان والذل بحال الميت إذا جرح لا يتألم.

2- قال أبو فراس: سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يفترق البدر

يشبه الشاعر حال نفسه بين قومه واحتياجهم إليه وقت الشدة بحال البدر يفترقه الناس في الليلة المظلمة.

3- قال الشاعر: علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء قنة الجبل

يشبه حال من لا يبقى معه مال لكثرة إنفاقه وكرمه بحال قمة الجبل لا تمسك ماء المطر لارتفاعها.

4- قال المتنبي: ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها؟ إن السفينة لا تجري على اليبس

يشبه حال من يريد النجاة بغير عمل واجتهاد بحال السفينة من المستحيل أن تجري على اليابس.

5- قال البارودي: فال غرو أن حزتُ المكارم عارياً فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر

يشبه الشاعر حال نفسه وقد نال المجد رغم فقره بحال السيف حقق النصر بغير زينة.

6- قال أبو تمام: ليس الحجاب بمقص عنك لي أملاً إن السماء تُرجى حين تحتجب

يشبه حال الممدوح في احتجابه عنه فيزيد أمله في عطائه بحال السماء تُرجى حين تحتجب بالغمام.

7- يقول المتنبي: أعياء زوالك عن محل نلتها لا تخرج الأقمار عن هالاتها

يشبه حال الممدوح لا يزول عن شرف محله بحال الأقمار لا تخرج عن هالات ضوئها المحيطة بها.

8- يقول ابن الرومي: ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم

يشبه الشاعر حال نفسه ولوعتها إذا نظرت له المحبوبة أو أعرضت عنه بحال من يرمى بسهم أو يُنزع منه.

9- فإن تُفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

يشبه حال الممدوح وتفوقه على الناس رغم أنه منهم بحال المسك طيب الرائحة رغم أنه يستخرج من دم الغزال.

10- يقول المتنبي: لا يعجبني مضيماً حسن بزته وهل يروق دفيناً جودة الكفن؟

يشبه حال المضيم (المظلوم) لا يفیده حسن مظهره بحال الميت لا يفیده شيئاً جودة الكفن.

11- يقول المتنبي: وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام

يشبه الشاعر حال نفسه وتميزه على أهل دهره بحال الذهب غالي القيمة رغم أنه يستخرج من التراب.

- 12- يقول المتنبي: ومن الخير بطاء سيبك عني أسرع السحب في المسير الجهام يشبه حال الممدوح يتأخر في عطائه وهو خير له بحال السحب التي تبطئ في سيرها لكثرة ما بها من ماء.
- 13- قال البحري: ضحوك إلى الأبطال وهو يروعهم ولل سيف حدٌ حين يسطو ورونقٌ يشبه حال الممدوح يُخيف أعداءه ضاحكا بحال السيف اللامع له حد يبطش بالرقاب؛ مما يبين قوة الممدوح.
- 14- قال المتنبي مادحاً: وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن العقد يشبه حال شعره يزداد جمالاً حين يصف به الكريم بحال العقد يزداد جمالاً في عنق الحسناء.
- 15- قال المتنبي مادحاً: كرمٌ تبين في كلامك مائلاً وبين عنق الخيل من أصواتها يشبه حال الكلام وأنه يدل على كرم أصل قائله بحال صوت الخيل يدل على أصالتها؛ مما يوضح أصالة الممدوح.
- 16- قال أبو تمام: لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حربٌ للمكان العالي يشبه حال الكريم لا يوصف بالغنى لكثرة إنفاقه بحال قمم الجبال لا يبقى عليها ماء المطر لشدة ارتفاعها.
- 17- ابن الرومي: قد يشيب الفتى وليس عجيباً أن يُرى النورُ في القضيب الرطيب يشبه حال الشَّاب قد يظهر فيه الشيبُ رغم صغر سنه بحال الغصن الطري قد يظهر فيه الزهر الأبيض.
- 18- قال الشاعر مادحاً: تزدهم القصاد في بابه والمنهل العذب كثير الزحام يشبه حال الممدوح تزدهم الناس على بابه لنيل عطائه بحال البئر العذبة يكثر عليها الناس طلباً لمائها.
- 19- يقول المتنبي مادحاً: أعاذك الله من سهامهم ومخطئٌ مَنْ رَمِيهِ القمر يشبه حال الممدوح لا تصله سهام الأعداء لعلو مكانته بحال القمر لا يستطيع أحد أن يتخذه هدفاً لرميه.
- 20- يقول الرافعي: لا يرفع الأوطان إلا رجالها وهل يترقى الناس إلا بسلم؟ يشبه حال الوطن لا يتقدم إلا بجهود أبنائه ورجاله بحال السلم الناس لا يصعدون الأعلى بغير سلم.
- 21- قال أبو تمام: اصبر على مضض الحسود فإن صبرك قاتله فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله يشبه حال الحسود يزداد كمداً وغيظاً كلما صبرنا على حسده بحال النار تأكل بعضها إذا لم تجد شيئاً تأكله.
- 22- قال أبو فراس: تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب العلياء لم يغلها المهر يشبه حال النفوس تهون علينا في سبيل تحقيق المجد بحال المهر الغالي يُقدَّم من أجل خطبة الفتاة الحسناء.
- 23- يقول المتنبي: ليس كل ما يتمناه المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن يشبه حال المرء الذي لا يحقق كل ما يتمناه بحال السفن التي لا تصل إلى السلامة بسبب الرياح العاتية.
- 24- قال المتنبي معتذراً لسيف الدولة: لعل عثبك محمودٌ عواقبه وربما صحَّت الأجسام بالعلل يشبه الشاعر حال العتاب الذي تكون عواقبه محمودة بحال العلل التي تؤدي إلى صحة الأجسام.

تدريبات على التشبيه

س1- يقول أبو فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ
ونحن أناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين أو القبرُ
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسنا لم يغلبها المهزُ
أعزّ بني الدنيا، وأعلى ذوي العُلا وأكرم من فوق التراب ولا فخرُ
أخرج من الأبيات السابقة تشبيهين ضمنيين مبيناً أثرهما في المعنى.

س2- اشرح التشبيه الضمني موضحاً طرفيه في كل مما يأتي ومبيناً أثره في المعنى.

أ- قال أبو تمام: وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيب عرف العود

ب- قال المتنبي: تريدين إدراك المعالي رخيصةً؟ ولا بد دون الشهد من إبر النحلِ

ج- قال الشاعر: ما كل ما يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفنُ

د- تمرُّ بنا كثيرٌ منا لأحداث والذكريات وننساها وليس عجباً؛ فالرياح تمحو آثار الأقدام.

س3- اشرح التشبيهات الضمنية الآتية مبيناً وجه الشبه وموضحاً أثره في المعنى.

أ- وإذا جفوتَ قطعْتُ عنك مناعي والدرُّ يقطعُه جفاء الحالبِ

ب- قال الطغرائي: ترجو البقاء بدارٍ لا بقاء لها فهل سمعتَ بظلاً غير منتقلٍ؟!

ج- قال الصميري وهو أديبٌ ونديمٌ للمتوكل والمعتمد:

كم مريضٍ قد عاش من بعد يأسٍ بعد موت الطبيبِ والعوادي
قد يُصاد القطا فينجو سليماً ويحلُّ القضاء بالصيادِ

د- قال الشاعر: وهنُّ الضعيفِ إذا تجمَّعَ قوةٌ والشَّمسُ يجمعُها الزجاجُ فتحرقُ

س3- كوّن تشبيهاتٍ ضمنية من كل طرفين ما يأتي:

أ- ظهور الحق بعد خفائه، وبروز الشمس من وراء الغمام.

ب- الشدائد تُظهرُ معادن الرجال، والنار تزيد الذهب نقاءً

ج- نشاط الفريق بعد خموله، وهبوب الرياح بعد سكونها.

س4- حوّل التشبيهات الضمنية الآتية إلى تشبيهات تمثيلية وغير ما يلزم.

أ- دع صحبة الأشرار؛ فإنك لا تجني من الشوك العنب.

ب- قال محمد بن يسير: أخلقُ بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القزع للأبواب أن يلجا

ج- سيدكرني قومي إذا جدَّ جدهم وفي الديلة الظلماء يُفتقدُ البدرُ

5- ميّز بين التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي فيما يأتي:

أ- من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

ب- كأن مشيتها من بيت جارتها مَرَّ السحاب لا ريث لا عجل

ج- وما المرء إلا كالللال وضوئه يوافي تمام الشهر ثمَّ يغيب

د- ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إنَّ السفينة لا تجري على اليبس

هـ- والليل تجري الدّاري في مجرته كالروض تطفو على نهر أزاهره

و- أعياء زوالك عن محل نلته لا تخرج الأقمار عن هالاتها

ز- تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحسنة لم يُغلها المهز

ح- والبدر في كبد السماء كدرهمٍ مُلقى على ديباجةٍ زرقاء

6- بين نوع التشبيهات الآتية موضحاً جمالها وأثرها في المعنى.

أ- قال شوقي: الحربُ في حقِّ لديك شريعةٌ ومن السموم الناقعاتِ دواءٌ

ب- قال المتنبي مخاطباً سيف الدولة: أين أزمعت أئهذا الهمام نحن نبت الربا وأنت الغمام

ج- قال المتنبي يصف الأسد: يطاء الثرى مترفقاً من تيهه فكأنه آسٍ يجسُّ عليلاً

د- قال الشاعر: إنَّ القلوب إذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرهما لا يُجبرُ

هـ- أقبل علينا الضيفُ نسيماً هادئاً.

و- يُبدع الطير في ألحانه إبداع الفنان.

ثانياً: الاستعارة

تعريف الاستعارة: عرفها علماء البلاغة بأنها استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، أو بأنها تشبيه بليغ حُذِفَ أحد طرفيه. وعلى هذا نقول: إنَّ الاستعارة هي صورة من صور التعبير المجازي (الخيالي) كالتشبيه الذي سبقت دراسته، وهي تعتمد على التشبيه إلا أنها تختلف عن التشبيه في أنها تكتفي بذكر المشبه أو المشبه به بعكس التشبيه الذي يجمع بين الاثنين معاً، ويتضح الفارق بين التشبيه والاستعارة في المثالين الآتيين:

العلم يضيء لنا الحياة

العلم نورٌ

(استعارة مكنية) فقد شبه العلم بالنور وحذف

(تشبيه بليغ) المشبه: العلم، المشبه به (نور)

المشبه به وجاء بما يدل عليه (يضيء)

1- الاستعارة المكنية:

من أنواع الاستعارة:

الاستعارة المكنية: وهي التي يُذكر فيها المشبه، ولا يذكر المشبه به ولكن نرّمز له بشيء من لوازمه أو صفاته سرٌّ جمالها: توضح المعنى وتقربه إلى الذهن وذلك بتشخيصه أو تجسيده برسم صورة محسوسة له.

ومن أمثلتها:

أ- هجم الجندي على أعدائه يعلو زئيره.

فقد شبهنا الجندي بالأسد، وحذفنا المشبه به (الأسد) وتركنا ما يرمز له وهو (الزئير)؛ مما يوضح ويبين شجاعة الجندي وقوته.

ب- قال الله تعالى: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"

فقد شبه الله الذل بالطائر، وحذف المشبه به (الطائر) ورمز له بـ (جناح)، وهي تفيد الخضوع والانكسار.

ج- قال تعالى: "والصبح إذا تنفس"

فقد شبه الله الصبح بالكائن الحي، وحذف المشبه به ورمز له بصفة التنفس، وهي توضح قدوم النهار شيئاً فشيئاً.

د- قال أبو ذؤيب الهذلي: وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تميمة لا تنفع

شبه الشاعر الموت بحيوان مفترس، وحذف المشبه به ورمز له بالأظفار، وهي توضح حتمية الموت وشدة سكراته.

هـ- (كنت أترقب طلوع النجم لأتسلق أشعته إلى سماء الخيال)

في هذه العبارة شبهنا أشعة النجم بالجبل، وحذفنا المشبه به ورمزنا له بصفة التسلق، مما يوضح حب النجوم والتشوق إليه.

و- يشهد البحر على كفاح الأجداد وتضحياتهم.

فقد شبه البحر بإنسان يشهد وحذف المشبه به (إنسان) وأتى بما يدل عليه (يشهد) وتوضح الصورة التضحيات العظيمة التي قدمها الأجداد.

تدريبات على الاستعارة المكنية

س1- اشرح الاستعارة في كل مما يأتي مبينا أثرها الفني (كما في المثال الأول)

أ- نستضيء في الحوادث برأي أولي النهى.

استعارة مكنية، حيث شبهنا رأي أصحاب العقول بالمصابيح، وحذفنا المشبه به ورمزنا له بصفة الاستضاءة .
وأثرها الفني أنها توضح قيمة هذا الرأي وأهميته في الحياة.

ب - يقول الشاعر: عضنا الدهر بنا به ليت ما حل بنا به

ج- زار الجندي في وجه الأعداء.

د- اكتست الأرض بالنبات والزهر.

هـ- قال تعالى على لسان زكريا: "ربّ إني وهن العظمُ مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك ربّ شقياً"

س2- حول كل تشبيه مما يأتي إلى استعارة مكنية (كما في المثال الأول)

أ- العلم نور يهدي الحائرين. العلم ينير الطريق ويهدي الحائرين .

ب - إن الحياة بحر متلاطم الأمواج.

ج- اليأس عدو يجب قتله في النفس.

د - جلست الفتاة بين صديقاتها قمرًا.

هـ- الأمُّ شمعة تحترق لتنير طريق أبنائها.

و- الرسول نور يستضاء به.

ز- الوقت سيف إن لم تقطعه قطعك.

ح- البحر مثل إنسانٍ غاضبٍ.

ط- الطائر بألحانه كأنه فنانٌ يعزفُ.

ك- المنافق ثعلبٌ ماكر يكد لمن حوله.

ل- كأنّ الكريم سحابةٌ تفيض بالعطاء.

س3 - حوّل كل استعارة مكنية فيما يأتي إلى تشبيهه (كما في المثال الأول)

أ- الزهر يبتسم في فصل الربيع. الزهر في الربيع كأنه إنسان يبتسم.

ب - انقض الجندي على أعدائه يعلو زئيره.

ج - الأمل يشرق في النفوس المؤمنة.

د - هزم المتفائل اليأس وتخلص منه.

هـ- الأمُّ تحترق لتضحي من أجل أولادها.

س4- يقول الكاتب (مصطفى لطفي المنفلوطي)

ويذكر الأب أطفاله الفارين في حنانه؛ فيكرهه الأسي، وتصيح الحسرة في نفسه، ويقول: حنانيك يا رباه! هذه نعمك واسعة سابغة، ولكن القدر جعلها لغيري لذة بالقدرة ولنفسي ألما بالعجز، ولأولادي شقاء بالحرمان، فليت القدرة ترحم الفقير، وليت العجز يدرك المعونة، وليت الحرمان يخطئ الطفولة.

أخرج ثلاث استعارات مكنية في الفقرة السابقة موضحاً سرّ جمالها.

س5- صغ استعارة مكنية تعبر عن كل معنى مما يأتي (كما في المثال الأول)

أ- أهمية العلم في بناء الأمم. العلمُ يبني الأمم ويرفع دعائمها.

ب - حنان الأم ورحمتها.

ج- خطورة التدخين على الصحة.

د - أهمية الاقتداء بالسنة النبوية.

س6- اجعل ما يأتي مشبهاً في استعارة مكنية من إنشائك:

- القرآن الكريم:

- الكتاب المفيد:

- التفوق الدراسي:

- الصديق الوفي:

2- الاستعارة التصريحية:

تعرفنا فيما سبق على مصطلح الاستعارة، وقلنا إنها يقصد بها استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة: فنحن عندما نقول: - **أشرق الإسلام على العالم** " فإننا قد استعنا لفظة (أشرق) واستعملناها للإسلام بغرض إقامة علاقة مشابهة بين الإسلام وبين الشمس، وأطلقنا على الاستعارة السابقة (استعارة مكنية) لأننا حذفنا المشبه به (الشمس) وتركنا ما يدل عليها وهو (الإشراق)، وهذا ما درسناه في الموضوع السابق. **والآن نتناول نوعاً آخر للاستعارة يسمى (الاستعارة التصريحية)**

الاستعارة التصريحية: هي التي يُحذف فيها المشبه، ويصرح مباشرة بالمشبه به، وسرُّ جمالها أنها توضح المعنى في إيجاز وتجسيم.

أ- رأيت زهرة تحملها أمها.

فقد شبها الطفلة بالزهرة، وحذف المشبه (الطفلة) وصرحنا بالمشبه به (الزهرة)، مما يوضح جمال الطفلة ورقتها.

ب - قال تعالى: **واعتصموا بحبل الله جميعاً** "

شبه الدين بالحبل، وقد حذف المشبه (الدين) وصرح بالمشبه به (الحبل)؛ مما يوضح رابطة هذا الدين وقوته.

ج- قال تعالى: **"كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور"**

في هذه الآية استعارتان تصريحتان: فقد شبه الله الكفر بالظلمات، وشبه الإيمان بالنور، وهما تدلان على عظيم أثر القرآن الكريم في حياة الناس، وأهمية رسالة الإسلام في إخراجهم من الضلال إلى الهداية

د- قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على الأمير سيف الدولة الحمداني:

وأقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

في البيت استعارتان تصريحتان: فقد شبه الشاعر الأمير بالبحر؛ مما يبرز كرمه وعطائه، وشبهه بالبدر؛ مما يظهر بهاء طلعه وعلو قدره.

هـ- نقول عند الوداع: **انهم المطر من العيون.**

فقد شبها الدموع بالمطر وحذفنا المشبه وصرحنا بالمشبه به (المطر)؛ مما يدل على كثرة الدموع وغزارتها.

و- يقول الشاعر في رثاء عمر المختار:

يأبها السيف المجرد في الفلا يكسو السيوف على الزمان مضاً

فقد شبه الشاعر المجاهد عمر المختار بالسيف وحذف المشبه وصرح بالمشبه به؛ مما يوضح شجاعته وقوته في قتال أعدائه.

ز- يقول الله تعالى: **"وأنزلنا إليكم نوراً"**

فقد شبه الله تعالى القرآن بالنور، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به (النور)؛ مما يوضح أثر القرآن في حياتنا.

ح- رأيت القمر يطلُّ علينا من شرفته.

فقد شبه الفتاة الجميلة تطل من شرفتها بالقمر وحذف المشبه (الفتاة) وصرح بالمشبه به (القمر)؛ مما يظهر ويبين جمال الفتاة.

ك- في المدرسة نجومٌ نسير على هديها.

شبه المعلمين بالنجوم وحذف المشبه (المعلمين) وصرح بالمشبه به (نجوم)؛ مما يبرز دور المعلمين في الإرشاد والتوجيه والهداية.

تدريبات على الاستعارة التصريحية

س1- حول كل تشبيه مما يأتي إلى استعارة تصريحية:

أ- الأم شمعة تحترق من أجل أبنائها.

ب - أنجبت الأم طفلة كالبدن.

ج- تقدر الدولة أبنائها الأسود المدافعين عنها.

د - لقد أرسل الله إلينا رسولاً كالنور يهدينا.

س2- اشرح الاستعارة في كل مما يأتي مبينا أثرها .

أ- قال عمر أبو ريشة: أين في القدس ضلوع غضة لم تلامسها ذنابي عقرب

ب - قال أحمد العدواني: قالوا الكويت فقلت ذاك كوكب تهفو النجوم إليه حين تنظر

ج- قال شاعر يرثي ابنه: يا كوكبا ما كان أقصر عمره وكذاك عُمُرُ كواكب الأسحار

د - قال شاعر في الشيب: ضوءٌ تشعشع في سواد ذوائي لا أستضيء به ولا أستصبح

س3- يقول أحدهم في الغزل:

لَمَّا حَكَيْتُ لَهَا بِالْعَبْرَةِ اخْتَنَقْتُ وفي مدامعها خوفُ النوى شرقتُ

كأنها مُزْنَةٌ في حُسْنِهَا بَرَقْتُ فأمطرتُ لؤلؤاً من نرجسٍ وسقتُ

ورداً وعضتُ على العنابِ بالبَرْدِ

حدد في الأبيات السابقة ثلاث استعارات تصريحية وشرحها.

س4- صُغِّ تعبيرين من إنشائك يتضمن كل منهما استعارة تصريحية تعبر عما يأتي:

- أثر اللسان في إيذاء الناس:

- جمال الطبيعة في الربيع:

ثالثاً: الكناية

تعريفها: هي ملمح بياني، وتعبير فني يقصد به إطلاق اللفظ وإرادة الملازم له مع جواز المعنى الأصلي، أي أننا نعبر بلفظ أو تعبير معين له معنى قريب مباشر، ولكننا لا نريد هذا المعنى، وإنما نريد المقصود منه.

مثل: (هذا الرجل بابه مفتوح): فإننا لا نقصد أن نخبر بأن باب بيته مفتوح (وهو معنى صحيح) ولكن نقصد ما يلزم هذا المعنى أو ما يترتب عليه وهو أن هذا الرجل بابه مفتوح لكل الناس أي أنه رجل كريم.

أنواع الكناية

1- الكناية عن صفة: مثل (قابلت فلاناً فلوى عنقه)، في هذا التعبير كناية عن صفة التجاهل والإعراض.

2- الكناية عن موصوف: مثل (ما أجمل دُرَّةَ الخليج)، في هذا التعبير كناية عن موصوف هي الكويت.

سُرُّ جمال الكناية: أنها تحقق الإقناع لأنها تأتي بالمعنى مصحوباً بالدليل، كما إنها تعبر عن المعنى في إيضاح وإيجاز.

س- حدد الكناية في كل مما يأتي، ثم بين نوعها ودلالاتها

أ- يقول الشاعر مادحاً قومه: قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بيمواطن الكتمان

المخطوط تحته في البيت السابق كناية عن موصوف هو (القلوب)، حيث إن القلب موطن الكتمان.

ب- يقول الشاعر ساخراً من أعدائه: ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

في الشطر الأول كناية عن موصوف هم (الرجال)، وفي الشطر الثاني كناية عن موصوف هن (النساء).

ج- يقول الشاعر مفتخراً بقومه: ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

البيت كله كناية عن صفة (الشجاعة والثبات والقوة والقدرة على تحقيق النصر على الأعداء).

د- قال تعالى: " فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها "

في المخطوط تحته كناية عن صفة وهي (الندم والحسرة).

هـ - قال الشاعر في رثاء عمر المختار: لم تُبْق منه رحي الوقائع أعظماً تبلى ولم تُبْق الرماح دماء

البيت كله كناية عن صفة الضعف الشديد لكثرة ما خاضه ذاك البطل الشجاع من معارك.

و- قال تعالى: "ولا تجعل يدك مغلولةً على عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً"

في الآية السابقة كنيتان:

- (تجعل يدك مغلولة إلى عنقك): كناية عن صفة البخل.

- (تبسطها كل البسط): كناية عن صفة الإسراف

ز- قال تعالى: "ويوم يعض الظالم على يديه"

في الآية السابقة كناية عن صفة الندم والحسرة.

ح- يقول البعض: "فلان سبق سنه"

كناية عن ذكائه وتميزه عن أقرانه ونبوغه.

من أمثلة الكناية ودلالاتها:

الكناية	معناها ودلالاتها
1- فلانة بعيدة مهوى القرط.	كناية عن صفة طول العنق (الجيد)
2- فلان عريض الوسادة.	كناية عن صفة البلادة والغباء.
3- فلان نؤوم الضحى.	كناية عن صفة الترف والغنى ووجود الخدم.
4- قال البارودي: أعزُّ عليَّ بأن أراك رهينَةً في جوف <u>أغبر قاتم الأسداد</u>	كناية عن موصوف وهو القبر.
5- فلان جبان الكلب.	كناية عن صفة الكرم.
6- أخوك رحب الذراع.	كناية عن صفة الكرم.
7- قال شوقي: <u>ولي بين الضلوع دمٌ ولحمٌ</u> هما الواهي الذي ثكل الشباب	كناية عن موصوف وهو القلب.
8- فلان نقي الثوب.	كناية عن صفة العفة والطهارة.
9- فلان سليم دواعي الصدر.	كناية عن صفة السماحة والطيبة وصفاء النفس.
10- فلان ناعم الكفين.	كناية عن صفة الراحة والرفاهية.
11- أخي يشار إليه بالبنان.	كناية عن صفة الشهرة والعظمة.
12- هؤلاء <u>بنو الدنيا</u> تعجب لحالهم بين رائح وغادٍ.	كناية عن موصوف وهم الناس.
13- قرع فلان سنه.	كناية عن صفة الندم والحسرة.
14- ألقى فلان عصاه.	كناية عن صفة الاستقرار والإقامة بعد السفر.
15- فلان لا يوضع العصا عن عاتقه.	كناية عن صفة دوام السفر والارتحال.
16- فلان ركب جناحي نعماه.	كناية عن صفة السرعة في الركض.
17- لوت الليالي كَفَّه على العصا.	كناية عن صفة كبر السن والشيخوخة.

من الكنايات في القرآن الكريم ودلالاتها:

- 1- قال تعالى: "أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين"
كناية عن موصوف هن الجواري (البنات).
- 2- قال تعالى: "أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه"
كناية عن صفة الغيبة.
- 3- قال تعالى: "فيهن قاصرات الطرف"
كناية عن موصوف هن نساء الجنة أو الحور العين.
- 4- قال تعالى: "هو الذي خلقكم من نفس واحدة"
كناية عن موصوف هو آدم عليه السلام.
- 5- قال تعالى: "ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام"
ما تحته خط كناية عن صفة البشرية أو (قضاء الحاجة)، أي أن عيسى (عليه السلام) وأمه البتول بشرٌ كباقي البشر.
- 6- قال تعالى على لسان نوح (عليه السلام) " واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم"
ما تحته خط كناية عن صفة الإعراض والعصيان والعناد.

من الكنايات الشعر في ودلالاتها

1- قالت الخنساء في أخيها صخر: طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا

- طويل النجاد: كناية عن صفة الشجاعة والقوة - رفيع العماد: كناية عن صفة العظمة والسيادة.

- كثير الرماد: كناية عن صفة الكرم.

2- قال البارودي: وما كل مملوك العريكة خائب ولا كل محبوبك التريكة ظافر

- مملوك العريكة: كناية عن موصوف هو العبد أو الضعيف - محبوبك التريكة: كناية عن موصوف هو السيد أو القوي.

3- قال المتنبي في مدح سيف الدولة: فمساهم وبسطهمو حرير وصبجهم وبسطهمو التراب

- بسطهمو حرير: كناية عن صفة العز والسيادة ورغد العيش - بسطهمو التراب: كناية عن صفة الذل والهزيمة وسوء الحال.

4- قال أحمد شوقي وهو في المنفى: يا ابنة اليم ما أبوك بخيلٌ ما له مولعٌ بمنعٍ وحبس؟

قوله: ابنة اليم: كناية عن السفينة، والشاعر لم يصرح بلفظ السفينة مباشرةً، بقوله (ابنة اليم) وهي كناية عن موصوف.

تدريبات على الكناية

س1- " لقد أنعم الله على بلاد الحرمين بنعم يعجز المرء عن عدّها، فقد شرف الله أرضها بأكرم الخلق، وجعلها مهداً لخير رسالة أنزلت من السماء إلى الأرض، وكان من أهلها الصحابة والتابعون الذين يُشار إليهم بالبنان، وهم الذين بنوا خير أمة أخرجت للناس، وأقاموا دولة تهتز لها عروش الملوك والأمراء في كل مكان"

- أخرج من الفقرة السابقة خمس كنايات مبيّنا دلالاتها:

- الكناية: دلالتها:
- الكناية: دلالتها:
- الكناية: دلالتها:
- الكناية: دلالتها:
- الكناية: دلالتها:

س2- بين المُكنى عنه فيما يأتي:

- سافرت إلى مدينة النور.

- يتسم أبناء النيل بالجلد.

- أنا أعيش في دُرّة الخليج.

- يُعد الذهب الأسود من أهم مصادر الطاقة.

- احمرّ وجه الحي من الموقف.

- ألقى الفارس سلاحه أمام العدو.

- من أراد واعظاً فهادم اللذات واعظه.

س3- حدد موضع الكناية مبيناً دلالتها في كل مما يأتي

أ- قال الشاعر مفتخراً بقومه: قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

ب - قال أبو فراس الحمداني: تكاد تضيء النار بين جوانحي إذا هي أذكتها الصبابة والفكر.

ج - قال المتنبي: وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم

د - وُلِدَ وفي فمه ملعقةٌ من ذهب:

هـ - قالت أعرابية لأحد الولاة: " أشكو إليك قلة الجرذان "

و - قال تعالى: " ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط "

ز- قال تعالى: "ويوم يعض الظالم على يديه"

ح - قال تعالى: "هو الذي خلقكم من نفس واحدة "

ط- يقول أحدهم: " لهفي على القدس انطوت أعلامها "

س4- صُغِّ عبارات تتضمن كنايات حول كل معنى من المعاني الآتية: (سليل النار- قزة أعين - قلبه في جناحي طائر - خرساء الأساور - ركب جناحي نعامة)

أ- كناية عن الكرم:

ب- كناية عن شدة الفقر:

ج- كناية عن الذكاء وسرعة الفهم:

د- كناية عن خفة الجسم وسرعة الحركة:

هـ- كناية عن الطهارة وعفة اللسان:

و- كناية عن المطر:

ز- كناية عن السيف:

المحسنات البديعية

- تنقسم المحسنات البديعية على نوعين:

أ- محسنات بديعية معنوية وهي (الطباق والمقابلة).

ب- محسنات بديعية لفظية وهي (الجناس والسجع والاقتباس).

1- الطباق

الطباق: هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام وهو نوعان:

أ- طباق الإيجاب: وهو الجمع بين المعنى وضده. مثل:

1- قال تعالى: "لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت" طباق إيجاب.

2- قال تعالى: "وتحسبهم أيقاظا وهم رقود" طباق إيجاب.

3- قال تعالى: " أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى" طباق إيجاب.

4- من الحديث الشريف " خير المال عين ساهرة لعين نائمة" طباق إيجاب.

ب - طباق سلب: وهو ما كان التضاد فيه معتمداً على الإثبات والنفي.

1- قال تعالى: "فلا تخشوا الناس واخشون"

2- قال أحمد شوقي في رثاء صديق له: وأعطى المال والهمم العوالي ولم يُعطِ الكرامة والإباء

3- قال تعالى " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون"

4- قال تعالى " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك"

5- ما أدرك الأعمى ببصره لكنه أدرك ببصيرته.

أثر الطباق: (إبراز المعنى وتوضيحه وتقويته وذلك كل طباق حسب المعنى السياقي له).

أ- فنجد مثلاً قوله تعالى: " أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى" طباق إيجاب.

أثره: يؤكد ويوضح ضلال الكافرين وابتعادهم عن الهدى والرشاد.

ب- وقاله تعالى " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك" طباق سلب

يؤكد ويوضح إحاطة الله بعلم الغيب وحده تعالى دون خلقه.

تطبيق: أكمل العبارات الآتية بما يجعلها طباق إيجاب أو طباق سلب فيما يأتي:

..... خالد يتجافى عن الصغائر و

..... هوى الطالب الموسيقى و

..... أقبل البطل على المنافسة و

..... اجتمع الأصدقاء على مساعدة صديقهم و

تدريبات على الطباق

س1 - استخرج طباقاً في كل مما يأتي مبيناً أثره في المعنى.

أ- قال تعالى: "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبیتون ما لا يرضى من القول"

ب - قال الشاعر يهجو بني كليب: قبح الله بني كليب إنهم لا يغدرون ولا يفون بجار

ج - قال الشاعر: وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

د- قال الشاعر: تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدم

س2- حدد موضع الطباق في كل تعبير مما يأتي مبيناً نوعه:

م	التعبير	موضع الطباق	نوع الطباق
أ-	قال الشاعر: لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي		
ب-	تفيض لي من حيث أعلم النوى ويسري إلى الشوق من حيث أعلم		
ج-	قال تعالى: "أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به في الناس"		
د-	قال تعالى: "قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث"		
هـ-	قال الشاعر: سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهولٌ		

س3- حوّل طباق الإيجاب إلى طباق السلب فيما يأتي:

م	طباق الإيجاب	طباق السلب
أ-	العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة.	
ب-	لا يليق بالمحسن أن يُعطي البعيد ويمنع القريب.	
ج-	من الحمق أن تحسن إلى الناس وتسيء على نفسك.	

س4- حوّل طباق السلب إلى طباق إيجاب فيما يأتي:

م	طباق السلب	طباق الإيجاب
أ-	يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ولا يعلم ما في الغد.	
ب-	اللئيم يعفو عند العجز ولا يعفو عند المقدرة.	
ج-	أقدر المخلص ولا أقدر المنافق.	

س5- صُغ تعبيرين من إنشائك بحيث يتضمن الأول طباق إيجاب والثاني يتضمن طباق سلب.

- طباق إيجاب:

- طباق سلب:

2- المقابلة

المقابلة: هي مقابلة ضدين بضدين على الأكثر مع الترتيب بحيث يقابل الأول بالأول والثاني بالثاني

- أ- قال تعالى " فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً" (مقابلة اثنين باثنين)
- ب- من الحديث الشريف " إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر" (مقابلة اثنين باثنين)
- ج - قال تعالى " ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث" (مقابلة ثلاثة بثلاثة)
- د- فإذا حاربوا أدلوا عزيزاً وإذا سالموا أعزوا ذليلاً (مقابلة ثلاثة بثلاثة)
- هـ - وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر منكم بشماله (مقابلة أربعة بأربعة)
- و- أحبب فيغدو الكوخ كوناً نيراً وأبغض فيمسي الكون سجناً مظلماً" (مقابلة خمسة بخمسة)
- ز- على رأس حر تاج عز يزينه وفي رجل عبد قيد ذل يشينه (مقابلة ستة بستة)

تدريبات على المقابلة

س1- أكمل العبارتين الآتيتين بما يجعلهما مقابلة.

- صاحب الأصدقاء الصالحين و
- الغدر من الصفات الذميمة المنهي عنها و

س2- بين موضع المقابلة فيما يأتي مبيناً أثرها في المعنى.

أ- إذا سكب الصباح فأنت همي وإن سكن المساء فأنت أنسي

ب- كدر الجماعة خيرٌ من صفو الفرقة.

ج- قال النبي - ﷺ -: " يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء قط إلا شأنه"

س3- ضع خطأً تحت الجملتين المتقابلتين فيما يأتي:

أ- قال الشاعر يصف أحدهم: ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية.

ب- قال الشاعر: ومنظرٍ كان بالسراء يضحكني يا قرب ما عاد بالضراء يبكييني

ج- قال تعالى: "لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختالٍ فخور"

د- قال الشاعر: فتى كان فيه ما يسرُّ صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدايا

هـ- قال الشاعر يا أمةً كان قبح الجور يسخطها دهرًا فأصبح حُسن العدل يُرضيها

و- قال المتنبي: فلا الجودُ يفني المال والجُدُّ مُقبلٌ ولا البخلُ يُبقي المال والجُدُّ مُدبرٌ

س3- ميز بين الطباق والمقابلة في كل مما يأتي:

أ- قال تعالى: " وذروا ظاهر الإثم وباطنه إنَّ الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون "

ب- قال تعالى: " فضرب بينهم بسورٍ له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب "

ج- قال تعالى: " وأنه أضحك وأبكى وأنه أمات وأحيا "

د- قال تعالى: " فمن يُرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يُرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً "

هـ- قال الشاعر: لئن ساءني أن نلتني بمساءةٍ لقد سرني أي خطرُ ببالك

و- قال أحدهم: غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.

ز- قال الشاعر: أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي

ح- و- قال الشاعر: أطعنا ربنا وعصاه قوم فذقنا طعم طاعتنا وذاقوا

س4- صُغ من لإنشائك ثلاثة تعبيراتٍ يتضمن كلٌ منها مقابلة حسب المطلوب.

أ- كلمتان مقابل كلمتين:

ب- ثلاث كلمات مقابل ثلاثة:

ج- أربع كلمات مقابل أربعة:

س5- حدد نوع المحسن البديعي في كل مما يأتي:

أ- ويحكم يا شباب العرب، لماذا تخليتم عن أمجادكم ولم تتخلوا عن التقليد الأعمى لغيركم:

ب- قال المنصور: لا تخرجوا من عزِّ الطاعة إلى دُلِّ المعصية:

ج- قال تعالى: " أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات "

د- الحق أبلج، والباطل لجلج:

3- الجناس

الجناس: هو تشابه اللفظين واختلافهما في المعنى، وهو نوعان:

أ- جناس تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة: (نوع الحروف، شكلها، عددها، ترتيبها)

1- قال تعالى: "يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار يقرب الله الليل والنهار إنَّ في ذلك لعبرة لأولي الأبصار"

2- قال تعالى: "ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة"

3- قصور عقل من بنى في الهواء قصوراً.

4- يقيني بالله يقيني.

5- وكقولنا: "الوقت من ذهب وقد ذهب".

5- السيف أصدق أنباءً من الكتب في حده الحدّ بين الجد واللعب

6- قال شمس الدين الكواكبي: إنسان عيني مذ تناءت داركم ما راقه نظراً إلى إنسانٍ

7- قول الشاعر: إذا العين راحت وهي عينٌ على الهوى فليس بسر ما تسر الضالع.

8- قال الشاعر: فهمتُ كتابك يا سيدي فهمتُ ولا عجب أن أهيمَا

ملحوظة: لا يدخل في الاختلاف بين اللفظين (أل التعريف ولا الضمائر المتصلة بالكلمة ولا التشكيل الإعرابي على الحرف الأخير ولا اختلاف رسم الألف الطويلة والمقصورة).

ب- جناس غير تام "ناقص": وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة.

1- قال تعالى: "وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ إلى ربها ناظرة" (اختلف اللفظان في نوع الحروف)

1- قال تعالى: "فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر" (اختلف اللفظان في نوع الحروف)

2- من حسن الخُلُقِ احترام الخَلْقِ. (اختلف اللفظان في تشكيل الحروف)

3- يعيش المرء بين الأمل والأمل. (اختلف اللفظان في ترتيب الحروف)

4- قالت الخنساء: إنَّ البكاء هو الشفا ء من الجوي بين الجوانح (اختلف اللفظان في عدد الحروف)

أثر الجناس في المعنى: يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن ويثير انتباه الذهن.

تطبيق: ميز الجناس التام من الجناس غير التام فيما يأتي:

- قال تعالى: "والسما رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان"

- قال شوقي: اختلاف النهار والليل يُنسي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

- قال تعالى: "وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ إلى ربها ناظرة"

- قال تعالى: "إذن لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض"

- الإيمان يمنح الخير ويمنع الهم والحزن.

تدريبات على الجناس

س1- ضع خطأً تحت موضع الجناس فيما يأتي مبيناً نوعه.

م	المثال	نوع الجناس
1-	قال أبو تمام: السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ في حده الحدُّ بين الجد واللعب	
2-	قال تعالى: "والتفت الساقُ بالساقِ إلى ربك يومئذِ المساق"	
3-	قال ابن الفارض: هلاً نَهَاك نُهَاك عن لوم امرئٍ لم يُلف غير منعم بشقاءٍ	
4-	قال أبو تمام: ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى ابن عبد الله	
5-	قال رسول الله - ﷺ - "الخير معقود بنواصيها الخير"	
6-	يا جارَ جارِ عليَّ الزمانُ.	
7-	قال محمود غنيم: يهتز كسرى على كرسية فرقا من بأسه وملوك الروم تخشاه	
8-	قال حسان بن ثابت: وكنا متي يغزو النبي قبيلة نصل جانبه بالقنا والقنابل	
9-	قال تعالى: "ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون"	
10-	قال الشاعر: لا أعطى زمامي من يخفر ذمامي ولا أغرس الأيادي في أرض الأعادي	
11-	قال الشاعر: ودارهم في دارهم وحيهم في حيههم وارضهم في أرضهم	
12-	قيل في مدح الرسول الكريم: تحمله الناقة الأدماء معتجراً بالرد كالبدر جلَّ نوره الظلما	
13-	علا نجم اللاعب على أنه مازال صغيراً.	
14-	قال تعالى: "وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف أذاعوا به"	
15-	قال الشاعر: لم نلق غيرك إنساناً يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا	
16-	قال الشاعر: فيا راكب الوجناء هل أنت عالمٌ فداؤك نفسي كيف تلك المعالم؟	
17-	قال الشاعر: فيا لك من حزم وعزم طواهما جديد الردى بين الصفا والصفائح	
18-	قال تعالى: "وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون أنفسهم وما يشعرون"	
19-	قال الشاعر: عضنا الدهر بنا به فليت ما حلَّ بنا به	
20-	قال الشاعر: إذا لم تكن ذا هبة فإن حياتك ذاهبة	
21-	قال أبو تمام: بيض الصفائح لا سود الصفائح في متونهن جلاء الشك والريب	
22-	قال الشاعر: ولم أر كالمعروف تُدعى حقوقه مغارم في الأقوام وهي مغانم	
23-	قال الشاعر: عفاء على هذا الزمان فإنه زمان عقوق لا زمان حقوق	
24-	قال تعالى: "ولقد أرسلنا فيهم مُنذرين فانظر كيف كان عاقبة المُنذرين"	
25-	قال تعالى: "وهم يحسبون أنهم يُحسنون صنعا"	
26-	قال الشاعر: عباسُ عباسٌ إذا احتدم الوغى والفضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعٌ	

س2- صغ تعبيرين من إنشائك بحيث يتضمن الأول جناساً تاماً والثاني جناساً غير تام.

- الجناس التام:

- الجناس غير التام:

4 - السجع

السجع: هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، ويكون في النثر، وفي الشعر نادر.

أمثله من النثر:

- أ- " اللهم إن كنت قد أبلت، فلطالما قد عافيت".
ب- الحرُّ إذا وعد وفي، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا.
ج- رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت فسلم".
د- الإنسان بآدابه، لا بزَيِّه وثيابه.
هـ - الحقد صدأ القلوب، واللجاج سبب الحروب.
و- قال حكيم أكرم الناس: "من إذا قُرِبَ منح، وإذا بعد مدح، وإذا ضُوبِقَ سمح"
ز- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم للأَنْصار:
" يا معشر الأنصار إنكم لتكثرُونَ عند الفزع، وتقلون عند الطمع"
ح- صيام القلب عن الفكر في الآثام، أفضل من صيام البطن عن الطعام.

السجع: الفزع، الطمع

السجع: الآثام، الطعام

أمثله من الشعر:

- أ- قول أبي تمام: تدير معتصم، بالله منتقم لله مرتقب، في الله مرتعب
ب- قول المتنبي: فنحن في جدل، والروم في وجلٍ والبر في شغلٍ، والبحر في خجلٍ
ج- قول مطران: متفرد بصبابتي، متفرد بكآبتي، متفرد بعنائِي
ويأتي السجع في القرآن الكريم لكنه يُسمى في القرآن (توافق الفواصل)؛ تقديساً وتكريماً له؛ لقوله تعالى " كتابٌ فُصِّلَتْ آياته"
وقد حذرنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - من سجع الكهان القائم على الكذب فقال: "إياكم وسجع الكهان".

ومن أمثله في القرآن الكريم:

- قال تعالى: "ما لكم لا ترجون لله وقارا (13) وقد خلقكم أطوارا (14)"
- قال تعالى: "يا أيها المدثر (1) قم فأندِر (2) وربك فكبر (3) وثيابك فطهر (4)"

أثر السجع في المعنى: يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

تطبيق: حدد السجع فيما يأتي موضعاً أثره في المعنى.

- قال رسول الله ﷺ "أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام"

- قال عمرو بن العلاء: "مما يدل على حرية الرجل وكرم غريزته، حنينه إلى أوطانه، وتشوقه إلى متقدم إخوانه، وبكاؤه على ما مضى من زمانه"

تدريبات على السجع

س1- بيّن السجع واذكر أثره فيما يلي:

أ- قال قُوس بن ساعدة: " من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آتٍ آتٍ "

ب - الحر إذا وعد وفي، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا"

ج- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت فسلم"

د - اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع

هـ- مالي وللنجم يرعاني وأرعاه أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه

و- قال عنتره واصفا الحرب: أولها شكوى، وأوسطها نجوى، وآخرها بلوى .

ز- قال أعرابي لرجلٍ سأل لثيماً: نزلت بوادٍ غير ممطور، وفناء غير معمور، ورجل غير ميسور.

س2- أكمل الجمل التالية بفاصلة مسجوعة.

أ- الأرض كأنها وشي منشور، عليه لؤلؤ

ب - بأطراف المثقفة العوالي تفردنا بأوساط

ج - في العجلة الندامة

د - عاش أهل مأرب في فقر وكدر

س3 - ميّز بين السجع والجناس فيما يأتي:

أ- كتب ابن الرومي إلى مريضٍ: أذن الله في شفائك، وتلقى دائك بدوائك"

ب- قال أعرابي: "باكرنا وسمي، ثم تبعه ولي، فالأرض كأنها وشي منشور عليه لؤلؤ منشور"

ج- قال تعالى: "ذلك بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون"

د- قال تعالى: "وهم ينهون عنه وينأون عنه"

5- الاقتباس

الاقتباس: هو تضمين الشعر أو النثر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالةٍ على أنه منهما، ويجوز للمقتبس أن يُغيّر في الأثر المُقتبس قليلاً.

من أمثلته في الشعر:

أ- يقول الشاعر: فلمَ التخاذل والعروبة أمانة؟ ولم الشقاق ونحن من عدنان؟
فتعاضدوا وتكاتفوا وتألّفوا وتساندوا كتكاتف البنيان
وتآمروا بالبر والتقوى ولا تتآمروا بالإثم والعدوان

البيت الثاني: مقتبس من الحديث الشريف: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"

البيت الثالث: مقتبس من الآية الكريمة: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"

ب- قال عليّ (كرم الله وجهه): وكن واثقاً بالله في كل حادثٍ يصنك مدى الأيام من شر حاسد
ما تحته خط مقتبس من قوله تعالى: "ومن شر حاسد إذا حسد"

ج- قال أبو الفتح البُستي: واشدد يدك بحبل الله معتصماً فإنه الركن إن خانتك أركانُ

ما تحته خط مقتبس من قوله تعالى: "واعتصموا بحبل الله جميعاً"

د- وقال آخر: تأنّ متئداً فيما تروم ولا تعجل وغن خُلق الإنسان من عجل
ما تحته خط مقتبس من قوله تعالى: "خُلق الإنسان من عجل"

هـ- قال أحد الشعراء: فساء صباح المنذرين لأنه صباحٌ به زُرُق الأسنة أنجم
ما تحته خط مأخوذ من قوله تعالى: فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين"

من أمثلته في النثر:

أ- يقول الشيخ جابر (رحمه الله):

"النساء شقائق الرجال في الحق والواجب والعطاء الذي يعود خيره على الأسرة والمجتمع..."

العبارة المخطوط تحتها مقتبسة من الحديث الشريف "إن النساء شقائق الرجال".

ب- ويقول آخر: كل مخلوق ميسر لما خُلق له، وكل أمر في الأرض والسماء قد دُبر بحكمة بالغة .

العبارة المخطوط تحتها مقتبسة من حديث شريف بنفس لفظها.

أثر الاقتباس في المعنى: يقوي المعنى ويزيده حُسناً وجمالاً.

تطبيق: حدد موطن الاقتباس والأثر المقتبس منه وأثر الاقتباس في المعنى فيما يأتي:

لا تُعاد الناس في أوطانهم قلما يُرعى غريبُ الوطن

وإذا ما شئت عيشاً بينهم خالقُ الناس بخلقٍ حسن

تدريبات على الاقتباس

س1- حدد موطن الاقتباس في كل مما يأتي:

أ- على المرء أن يحدد طموحاته وفق إمكاناته ولا يحلم بما يصعب عليه فعله فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

ب - يقول الشاعر: تأن متئدا فيما تروم ولا تعجل وإن خلق الإنسان من عجل

ج - يقول الشاعر: رحلوا فلست مسائلاً عن دارهم أنا باخع نفسي على آثارهم

س2- حدد موطن الاقتباس وبين أثره في المعنى فيما يأتي:

أ- قال عبد المؤمن الأصفهاني: "لا تغرّبك من الظلمة كثرة الجيوش والأنصار، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار"

ب- قال بن سناء الملك: رحلوا فلست مسائلاً عن دارهم أنا باخع نفسي على آثارهم

ج- وكتب القاضي الفاضل في الرد على رسالة:

"ورد على الخادم الكتاب الكريم فشكره وقربه نجياً، ورفع مكالنا علياً، وأعاد عليه عصر الشباب وقد بلغ من الكبر عتياً"

س3- صُغ من تعبيرك اقتباساً مناسباً من الآيات الكريمة أو الأحاديث الشريفة الآتية:

أ- قال تعالى: "تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير"

ب- قال تعالى: " قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي "

ج- قال تعالى: "واصبر وما صبرك إلا بالله"

د- قال رسول الله - ﷺ -: "إنما الأعمال بالنيات ..."

هـ- قال رسول الله - ﷺ -: " لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ..."

و- قال رسول الله - ﷺ -: " مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً.."

تدريبات على المحسنات البديعية

س1- حدد المحسن البديعي، ونوعه، وأثره فيما يأتي:

أ- رحم الله امرأ أمسك ما بين فكليه، وأطلق ما بين كفيه.

المحسن البديعي: نوعه: أثره:

ب- ربّ تقبل توبتي، وأجب دعوتي، واغسل حوبتي.

المحسن البديعي: نوعه: أثره:

ج- قال تعالى: "ويلٌ لكل هُمزةٍ لمزة"

المحسن البديعي: نوعه: أثره:

د- "لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى

المحسن البديعي: نوعه: أثره:

هـ - " قليل دائم خير من كثير منقطع.

المحسن البديعي: نوعه: أثره:

و- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك"

المحسن البديعي: نوعه: أثره:

ز- قال بن المعتز: ما ترى الجاهل إلا مُفَرطاً أو مُفَرطاً.

المحسن البديعي: نوعه: أثره:

ح- قال الشاعر: لا تُعاد الناس في أوطانهم

وإذا ما شئت عيشاً بينهم

المحسن البديعي: نوعه: أثره:

س2- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين مما يأتي

أ- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة".

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ب- قال عبد الباقي بن أبي الحُصين: فلم تضع الأعادي قدر شاني ولا قالوا: فلانٌ قد رشاني

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ج- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت"

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

د- سُئلت أعرابية عن ابنها فقالت: "أنفع من غيث، وأشجع من ليث. يحمي العشيرة، ويبيح الذخيرة، ويحسن السريرة"

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ه- قال غازي القصيبي: يا عروس الرُّبا الحبيبة أبها أنت أحلى من الخيال وأبهي

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

و- قال أبو الفتح البستي: إلى حتفي سرى قلمي أرى قلمي أراق دمي

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

و - قال أحد الشعراء: إن كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبّر جميل

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ز - إنَّ بعد الكدر صفوًا، وبعد المطر صحوًا.

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ح - " فأوحى إليهم أن سبحوا بكرةً وعشيًا"

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ط - قال تعالى: "وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور"

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ك- الصوم حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لله وخضوع.

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ل- خلفوني في قومٍ ذوي سفهٍ لو أبصروا طيف ضيفٍ في الكرى ماتوا.

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

م - المعالي عروس، مهرها بذل النفوس.

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ن- قال الشاعر عمر أبو ريشة: يومٌ بدر يومٍ أغر على الأيام باقي إن شئت أو لم تشائي

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ي- من أقعدته نكايه اللثام، أقامته إعانة الكرام.

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

ك- قال الحريري: " أنا أنبئكم بتأويله، وأميز صحيح القول من عليه"

طباق - مقابلة - جناس - سجع - اقتباس

س3- بين نوع المحسن البديعي فيما يأتي مبيناً أثره في المعنى.

أ- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً"

ب- قال أبو العلاء المعري: والحسن يظهر في شيئين رونقه بيت من الشعر أو بيت من الشعر

ج- قال آخر: أسيرٌ قلبي في هواك أسيرٌ وحادي ركابي لوعةً وزفيرٌ

د- ورد في الأثر: "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً"

هـ- قال تعالى: "أومن كان ميتاً فأحييناه"

و- شارك الطلاب في الندوة ولم يشاركوا في المؤتمر.

ز- قال تعالى: "وأنه أضحك وأبكي وأنه أمات وأحيا"

س4- أكمل ما يتمم السجع فيما يأتي:

أ- استغن عن شئت تكن أميره، واحتج من شئت تكن

ب- ألهمك الله رأياً وعملاً وعمراً

س5- أكمل ما يتمم المقابلة فيما يأتي:

أ- الغدر من الصفات الذميمة و

ب- أعز الله عباده المؤمنين و

س6- هات مثلاً من تعبيرك لكل من المحسنات البديعية الآتية:

- الطباق:

- المقابلة:

- الجناس:

- السجع:

- الاقتباس:

الأساليب الإنشائية:

أولاً: أسلوب الأمر وصيغته وأغراضه البلاغية:

الأمر: هو طلب فعل شيء لم يكن حاصلًا وقت الطلب على وجه الإلزام والاستعلاء.

طرائقه: للأمر أربع طرائق هي:

- أ- فعل الأمر مثل: اجتهد في دراستك أيها الطالب. "اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير"
- ب - المضارع المقرون بلام الأمر مثل: " ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق "
- ج- المصدر النائب عن فعل الأمر مثل: "وبالوالدين إحساناً" - فصبراً في مجال الموت صبراً
- د- اسم فعل الأمر مثل: - صه إذا تحدث المعلم. - "عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم"
- ومن أسماء أفعال الأمر (صه - مه - إيه - آمين - حي - هيا - هيت - هلم - هاك - إليك - عليكم - مكانك - أمامك - وراءك - دونك - حذار - دراك - طلاع - نزال - رويد - ...)

الأغراض البلاغية للأمر: (الدعاء - النصح - التخيير - التمني - التعجيز - الإباحة)

1- الدعاء: إذا كان الأمر موجهاً لمن هو أعلى في الدرجة والمنزلة على سبيل طلب العون أو العفو أو الرحمة. مثل قوله تعالى:

- "ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار"

- "ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا"

- ومثل قول المتنبي مخاطباً سيف الدولة:

أزل حسد الحساد عني بكبتهم فأنت الذي صيرتهم لي حسداً

فالأمر في الآية السابقة موجه من العباد إلى رب العباد ليس على سبيل الإلزام ولكنه على سبيل الدعاء، وكذلك الأمر في المثال الثاني موجه من الشاعر إلى الأمير سيف الدولة، وهو على سبيل الدعاء بطلب العون.

2- النصح: إذا كان الأمر يحمل توجيهها أو إرشاداً أو مصلحة للمخاطب.

- مثل قول حكيم لولده: " يا بني استعد بالله من شرار الناس، وكن من خيارهم على حذر

- ومثل قول الشاعر: أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحساناً

فقد جاء الأمر في المثالين السابقين ليس على سبيل الإلزام ولكن على سبيل النصح والإرشاد.

3- التخيير: إذا كان الأمر يحمل طلباً بالاختيار بين أمرين يصعب الجمع بينهما.

- مثل قول أحدهم لرجل جاء يخطب ابنته: تزوج بثينة أو أختها.

- ومثل قول الشاعر: فعيش واحداً أو صل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه

- فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد كفاني قراكم عن جميع المطالب

فقد جاء الأمر في الأمثلة السابقة على سبيل التخيير، لأنه يمتنع الجمع بين أمرين لا مخير بينهما.

4- التمني: إذا كان الأمر يحمل طلباً صعب المنال، (وغالباً ما يكون موجهاً لغير العاقل).

- مثل قول عنترَةَ: يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

- ومثل قول أبي العلاء: فيا موت زُرْ إن الحياة ذميمة ويا نفس جدي إن دهرك هازل

ففي المثل الأول أمر الشاعر الدار أن تتكلم، وهذا أمر صعب المنال، ولكنه أمر على سبيل التمني. وفي المثل الثاني أمر الشاعر الموت أن يزوره رغبة في التخلص من الحياة؛ فهو أمر على سبيل التمني.

5- التعجيز: إذا كان الأمر يحمل طلباً لا يقوى المخاطب على فعله.

- مثل قوله تعالى " وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله"

- ومثل قول الشاعر: أروني بخيلاً طال عمراً ببخله وهاتوا كريماً مات من كثرة البذل

فلا يقدر إنس ولا جن على الإتيان بمثل القرآن، وإنما جاء الأمر هنا لغرض إظهار العجز والتحدي. وكذلك في المثل الثاني يطلب الشاعر من المخاطب شيئاً يصعب القيام به بغرض إظهار عجزه.

6- الإباحة: إذا كان الأمر يبيح للمخاطب فعل الشيء أو تركه على السواء.

- مثل قوله تعالى " وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر"

- ومثل قول الشاعر: قل ما شئت فيّ في لسان مليء بالثناء عليك رطب

وعاملني بإنصاف وظلم تجدني في الجميع كما تحب

ففي المثل الأول جاء الأمر بالأكل والشرب في ليل رمضان ليس على سبيل الوجوب بل على سبيل الإباحة. وكذلك في المثل الثاني يبيح الشاعر لابن عمه أن يقول فيه ما يشاء إن خيراً وإن شراً، وأن يعامله بما يشاء.

تدريبات

1- حدد الصيغة التي جاء بها الأمر في كل مما يأتي:

أ- " ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر "

ب- " قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين "

ج- " يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم "

د- " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً "

س2 - حدد الأمر الحقيقي وما خرج عن حقيقته فيما يأتي:

أ- أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

ب- " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلّ عليهم إن صلاتك سكن لهم "

ج - فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد كفاني قراكم عن جميع المطالب

د- " فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق "

هـ- " اهدنا الصراط المستقيم "

س3- عين الغرض البلاغي لكل أمر مما يأتي: (الدعاء - النصح - التخيير - التمني - التعجيز - الإباحة)

الغرض البلاغي	المثال
	قال تعالى: "ربنا وآتانا ما وعدتنا على رُسلك ولا تخنا يوم القيامة"
	قال تعالى: "يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا .."
	وعش إما قرين أخ وفي أمين الغيب أو عيش الوحد
	أطربي أيتها الطيور النفس بأحانك العذبة وأصواتك الندية.
	شاور سواك إذا نابتك نائبة يوما وإن كنت من أهل المشورات
	قال تعالى: "قل هاتوا برهانكم عن كنتم صادقين"
	اخفض جناحك إن مُنحت إمارة وارغب بنفسك عن ردى اللذات
	جالس العلماء، وزاحمهم بركبتيك، وأنصت إليهم بأذنيك.
	إيه يا طير لا تظن بلحن ينقذ النفس من هموم كثيرة
	وكن على حذر للناس تستره ولا يغرك منهم ثغر مبتسم.
	قال تعالى على لسان موسى "رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري"
	أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك ولا تعطين الناس ما أنا قائل
	"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليصمت"
	عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور
	قال تعالى " فإذا قُضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله"
	قال تعالى " قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر في صدوركم .."
	قال الشاعر: رويد الذي محضته الود صافياً إذا ما هفا حتى يظل أخاً لكا
	قال بن زيدون: ويا نسيم الصبا بلِّغ تحيتنا من لو على البعد حياً كان يحيينا

س4 - صُغ من إنشائك ما يأتي:

- أ- أسلوب أمر غرضه الدعاء:
- ب- أسلوب أمر غرضه التمني:
- ج- أسلوب أمر غرضه النصح:
- د- أسلوب أمر غرضه التعجيز:
- هـ - أسلوب أمر غرضه الإباحة:
- و- أسلوب أمر غرضه التخيير:

ثانياً: أسلوب النهي وأغراضه البلاغية

(الدعاء - النصح - التوبيخ - التوبيخ - التوبيخ - التهديد - التمني)

1- الدعاء: إذا كان النهي موجهاً لمن هو أعلى في الدرجة والمنزلة على سبيل الاستعطاف والرجاء.

- مثل قوله تعالى: " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا...."
- ومثل قول النابغة يستعطف الملك النعمان بن المنذر: فلا تتركني بالوعيد كأني إلى الناس مطلي به القار أجرب
ففي المثالين السابقين جاء النهي من الأدنى إلى الأعلى ليس على سبيل الإلزام وإنما على سبيل الدعاء والاستعطاف.

2- النصح: إذا كان النهي فيه إرشاد أو توجيه أو تحذير للمخاطب من فعل يجلب له الضرر.

- مثل قول أبي العلاء: ولا تجلس إلى أهل الدنيا فإن خلائق السفهاء تعدي
- ومثل قول أحمد شوقي: لا تسمعوا للمرجفين وجهلهم فمصيبة الإسلام من جهاله
ففي المثالين السابقين جاء النهي على سبيل النصح والإرشاد وليس على سبيل الإلزام.

3- التوبيخ: إذا كان النهي فيه لوم وعتاب تجاه فعل لا يليق.

- " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم "
- مثل قول الشاعر: لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
ففي المثالين السابقين جاء النهي على سبيل التوبيخ واللوم؛ لأنّ هناك قرينة اقتضت ذلك.
4- التوبيخ: إذا كان النهي عن أمر لا يقوى المخاطب على فعله، أو لا يحقق بفعله فائدة.

- مثل: قوله تعالى: "لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم"

- ومثل قول الشاعر: لا تعرضن لجعفر متشبهاً بندى يديه فلست من أنداده
فالنهي في المثال الأول للتوبيخ لأن الاعتذار لا فائدة منه، وكذلك المثال الثاني التشبه بجعفر لا يقوى عليه المخاطب.

5- التهديد: إذا كان النهي يحمل تخويفاً وتحذيراً للمخاطب بعاقبة فعل لا يرضى عنه المتكلم.

- مثل قول أبي القاسم الشابي مهدياً المستعمر: رويدك لا يخدعك الربيع وصحو الفضاء وضوء الصباح
- ومثل: لا تقلع عن عنادك، ولا تكف عن أذى غيرك. ففي الأفق الرحب هول الظلام وقصف الرعود وعصف الرياح
فالنهي في المثالين جاء لتهديد المخاطب بما تسوء عقابه إن لم يمتنع عن فعله أو يتوقف عنه.

6- التمني: إذا كان النهي يحمل طلباً بعدم التوقف عن فعل محمود، (غالبا ما يكون موجهاً لغير العاقل)

- مثل: إيه يا طير لا تضن بلحن ينقذ النفس من هموم كثيرة

- ومثل: أعيني جوداً ولا تجمداً ألا تبكيان لصخر الندى؟

ففي المثال الأول يتمنى الشاعر ألا يبخل عليه الطير بلحن جميل يريح النفس من همومها، وفي المثال الثاني تتمنى الخنساء من عينيها ألا تتوقفا عن البكاء على أخيها صخر، والنهي في المثالين موجه لما لا يعقل.

تدريبات

س1 - يا طلاب العلم عليكم بالجد والمثابرة في الدراسة والتحصيل، ولا تتكاسلوا في طلب العلم، فإن العلم سلاحكم الذي يساعدكم في تحقيق طموحاتكم، وبلوغ أهدافكم، ولا يكن همكم الحصول على الشهادة، لأن العلم ليس ورقة تعلق على الجدران بل سلوك ووعي وتحضر".

- حدد من العبارة السابقة أسلوبي نهي موضحاً صيغتهما.

- النهي: صيغته:

- النهي: صيغته:

س2- عين النهي الحقيقي وما خرج عن حقيقته فيما يأتي:

أ- قال تعالى " ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنازوا بالألقاب "

ب - لا يعدمك حمى الإسلام من ملكٍ أقمت قلته من بعد تأويد (الدعاء)

ج- " يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها "

د- لا تحلفنَّ على صدقٍ ولا كذبٍ فما يفيدك في المأثم الغرم

هـ- قال تعالى: ولا يجرمنكم شأن قومٍ على ألا تعدلوا.."

و- لا تعاملُ الناس بكمبرٍ وزهو، بل بتواضعٍ ولين.

س3 - اكتب الغرض البلاغي المناسب أمام كل نهي فيما يأتي: (الدعاء - النصح - التهديد - التوبيخ - التمني)

المثال	الغرض البلاغي
لا تتساقطي أوراق الربيع، ولا تدبلي ورود الجمال.	
لا يخذعنك من عدو دمعته وارحم شبابك من عدو ترحم	
يا روضة النيل لا مستك بائقة ولا عدتك سماء ذات إغداق	
لا تياسوا أن تستردوا مجدكم فربَّ مغلوبٍ هوى ثم ارتقى	
قال تعالى: "ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون"	
لا تجهد نفسك في التدريب؛ فلن تفوز بالمباراة.	
لا تغضب؛ فإنَّ الغضب يطيش بالعقل وهو بابٌ من أبواب الشيطان.	
قال تعالى: "ولا تحسبنَّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون"	
لا تأمننَّ عدواً لأن جانبه خشونة الصل عقيب ذلك اللين	
لا تحتجب أيها القمر المنير؛ فالكون أجمل بنورك الباهي.	
قال الشاعر: يا قلبُ لا تنثر أساك ولا تطف بالذكريات وجوهنَّ المحرق (الزجر - التمني)	

لا تطلبنَّ كريماً بعد رؤيته إن الكرام بأسخاهم يداً ختموا	
لا تتعامل بالربا، وأنت تنهى الناس عنه.	
لا تخلُ من عيشٍ يكُرُّ سروره أبدأً ونوروزٍ عليك مُعاد	
يا ناقُ لا تسأمي أو تبُلغي مَلِكاً تقبيلُ راحتِه والرُّكنِ سيَّان	
لا تسرع فمهما أسرعْتَ لن تلحق بالطائرة.	
لا تطلبوا الحاجاتِ في غير حينها ولا تطلبوها من غير أهلها.	
إذا نطق السفية فلا تجبه فخيرٌ من إجابته السكوتُ	
لا تسرعِي يا عقاربِ السَّاعة؛ فالرَّحلة جميلة لا تنقضي عجائبها.	
لا تحسبِ المجد تمراً أنت آكله لن تبلغِ المجد حتى تلعبِ الصبرا (توبيخ)	
قال الشاعر: لا تياسوا أن تستردوا مجدكم فلربَّ مغلوبٍ هوى ثمَّ ارتقى	
لا تتوقف عن أذى الآخرين، ولا تستمع للنصيحة.	
قال الشاعر: لا تصحبنَّ رفيقاً لست تأمنه بئس الرفيق رفيق غير مأمون	
اللهمَّ لا تعاملنا بما كسبت أيدينا ولا تخزنا يوم يُبعثون.	

س - لا تفارق فراش نومك.

قد يكون النهي في التعبير السابق للنصح وقد يكون للتوبيخ وقد يكون للتهديد.

وضح أحوال المخاطب والسياق التي يكون عليها في كل غرضٍ من الأغراض السابقة.

النصح:

التوبيخ:

التهديد:

س4 - صغ من إنشائك ما يأتي:

- نهياً غرضه النصح:

- نهياً غرضه التهديد:

- نهياً غرضه التمني:

- نهياً غرضه التئيس:

- نهياً غرضه الدعاء:

- نهياً غرضه التوبيخ:

ثالثاً: أسلوب الاستفهام وأغراضه البلاغية:

هو كل استفهام خرج عن معناه الحقيقي، أي لا يراد منه جواباً، ولكنه قصد به غرضاً بلاغياً يفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال ومن الأغراض البلاغية للاستفهام (النفي، التعجب، التقرير، الإنكار، التشويق، التمني)

1- النفي:

وذلك إذا كان الاستفهام يراد به نفي معنى معين.

- مثل قوله تعالى: "ومن يغفر الذنوب إلا الله"، "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان"، "هل من رازقٍ غير الله"

- ومثل قول الشاعر: كيف الرجاء من الخطوب تخلصاً من بعد ما أنشبن فيّ مخالباً؟

فالاستفهام في الأمثلة السابقة جاء لتحقيق النفي، فلا غافر للذنوب إلا الله، وليس للإحسان جزاء إلا الإحسان، وليس من رازقٍ غير الله، ولا سبيل للخلاص من الخطوب بعد أن تحكمت من الشاعر في البيت السابق.

2- التعجب: وذلك إذا كان الاستفهام يراد به إظهار حالة من التعجب والدهشة مثل:

- قوله تعالى " وقال الذين كفروا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل معه ملك فيكون معه نذيراً"

- وقوله تعالى: "وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين"

ومثل قول المتنبي: أبنّت الدهر عندي كل بنتٍ فكيف وصلت أنت من الزحام؟!

ففي المثال الأول جاء الاستفهام بغرض التعجب من حال الرسول وأنه بشر مثلهم يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. وفي المثال الثاني يستفهم الشاعر متعجباً من مرض الحمى الذي يأتيه كل عام من بين الناس جميعهم.

3- التقرير: ويحصل ذلك عندما يراد بالاستفهام إقرار حقيقة معينة، وغالباً ما يكون الاستفهام منفياً.

- مثل قوله تعالى على لسان فرعون "ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين"

- ومثل قول الشاعر: ألسّت المرء يجبي كل حمد إذا لم يكن للحمد جابي؟

فالاستفهام في المثال الأول إنما جاء لإقرار حقيقة تاريخية وهي تربية موسى في قصر فرعون، والاستفهام في المثال الثاني يفيد إقرار جباية الممدوح لكل حمد.

4- الإنكار: وذلك إذا كان المقصود من الاستفهام إنكار فعل قبيح

- مثل قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم "أتعبدون ما تحتون"

- ومثل قوله تعالى: أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثاً"

- ومثل: أأترك إن قُلت دراهم خالد زيارته؟ إني إذن للثيم

فالاستفهام في المثال الأول ليس للإثبات ولا النفي وإنما لإنكار قيام القوم بعبادة أصنام نحتوها بأيديهم. وفي المثال الثاني جاء الاستفهام لإنكار ترك صاحبه والتخلي عنه في حال فقره بعد أن كان يوجد عليه في غناه.

5- التشويق: وذلك إذا كان الاستفهام يحمل تشويقاً للمخاطب عن أمر مرغوب فيه.

- مثل قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذابٍ أليم "
- ومثل قوله تعالى عن وسوسة إبليس إلى آدم -عليه السلام-: " قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ومُلْكٍ لا يبلى "
- فالاستفهام في المثالين السابقين جاء يحمل تشويقاً وترغيباً للمخاطبين في معرفة أمر جديد عليهم.

6- التمني: وذلك إذا كان الاستفهام يحمل طلباً صعب المنال.

- مثل قوله تعالى على لسان الكافرين يوم القيامة: " فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا "
- ومثل قول البارودي: هل من طبيب لداء الحب أو راقٍ يشفي عليلاً أخاً حزناً وإبراق؟
- فالاستفهام في المثال الأول غرضه التمني لأنهم يطلبون شفيحاً يشفع لهم عند ربهم، وهو طلب بعيد المنال. وفي المثال الثاني يطلب الشاعر من يشفيه من داء الحب والاشتياق، وهو طلب بعيد المنال؛ لذلك فهو للتمني.

تدريبات

س1 - ميّز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام البلاغي فيما يأتي:

- أكتاباً قرأت أم مجلة؟

- ألهذا الكون خالق غير الله؟

- أتحب قراءة الصحف اليومية؟

- هل يعود الزمان بنا فنعوض ما فاتنا؟

- من القائد الذي قاد جيش المسلمين في حطين؟

- "أيجب أحذكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه"

- وكيف أنسى دياراً قدر تركت بها أهلاً كراماً؟

س2 - "أأخبركم بقضية خطيرة؟ إنها قضية التدخين وما يسببه من مخاطر عديدة، وهل من عاقل لا يدرك خطورة التدخين؟ إنه آفة العصر وداء المجتمعات، ولا بد من حلول ناجعة للقضاء عليه، ألن تتحسن صحة المدخن إذا أقلع عن التدخين؟

- أخرج من الفقرة السابقة ثلاثة أساليب استفهام مبيّنا الغرض البلاغي لكل منها.

- الأسلوب: غرضه البلاغي:

- الأسلوب: غرضه البلاغي:

- الأسلوب: غرضه البلاغي:

- من لي بإنسان إذا أغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابه؟

(هذا أسلوب استفهام قد يكون الغرض منه التمني أو الاستبعاد أو التعظيم وذلك حسب نية المتكلم)

س3 - حدد الغرض البلاغي لكل استفهام مما يأتي: (النفي - التمني - التقرير - التشويق - الإنكار - التعجب)

- ما للخطوب طغت عليّ كأنها جهلت بأنّ نذاك بالمرصاد؟

- متى يبلغ البنيان يوماً تماماً إذا كنت تبنيه وغيرك يهدمُ؟ (إنكار)

- هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي بما كان فيها من بلاء ومن خفض

- قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم"

- قال تعالى: "أغير الله تدعون"

- أمعفر الليث الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المسلولا؟

- قال تعالى: " فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا"

- قال تعالى: " ألم نشرح لك صدرك "

- ومن لم يعشق الدنيا قديماً؟ ولكن لا سبيل إلى الوصال

- وكيف تعلق الدنيا بشيء؟ وأنت لعة الدنيا طيب

- وكيف تنوبك الشكوى بداء؟ وأنت المستغاث لما ينوب

- قال تعالى: "أليس الله بأحكم الحاكمين"

- قال رسول الله - ﷺ - "أتدرون من المفلس؟ .."

- قال تعالى: "أفغير دين الله يبغون" (إنكار)

- أشاركُ العابثين في الضوضاء والصخب؟

- قال تعالى: "هل من خالقٍ غير الله يرزقكم من السماء والأرض"

- قال تعالى: " أليس في جهنم مثوى للكافرين"

- تأمر الناس بالمعروف وتنسى نفسك؟

- هل من سبيلٍ إلى استعادة الماضي وذكرياته الجميلة؟

س4- ضُغ من تعبيرك أسلوب استفهام:

- غرضه النفي:

- غرضه التمني:

- غرضة التقرير:

- غرضه التشويق:

- غرضه الإنكار:

- غرضه التعجب:

رابعاً: أسلوب النداء وأغراضه البلاغية

يقصد به النداء الذي خرج عن معناه الأصلي وهو طلب الإقبال، ولكن قصد به تحقيق معانٍ وأغراضٍ أخرى تُفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال ومن الأغراض البلاغية للنداء.

(التعظيم - التنبيه - التضجر - الزجر - التحسر)

1- التعظيم: وذلك إذا قُصد من النداء تعظيم المخاطب ورفع منزلته.

- مثل قول أحدهم في مدح الرسول: كيف ترقى رقيق الأنبياء؟ يا سماء ما طاولتها سماء

- وقال شوقي: يا خير من جاء الوجود تحيةً من مرسلين إلى الهدى بك جاءوا

- ومثل قول الشاعر في أبطال العبور: يا عابر البحر ما أبقى العبور لنا وما عسى تنفع الأشعارُ والصورُ

- قال الشاعر هارون هاشم: يا قدسُ يا وطن النبيين الأولي حملوا إلى الدنيا الضياء وبشروا

ففي المثال الأول والثاني جاء النداء لتعظيم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبيان علو منزلته، وفي المثال الثالث جاء النداء

لتعظيم أبطال العبور ورفع منزلتهم، وفي المثال الرابع جاء النداء لتعظيم القدس وبيان فضلها ومنزلتها فهي مهبط الأنبياء الأوائل ومنها انطلقت الرسالات السماوية؛ لهداية البشرية.

2- التنبيه: وذلك إذا قُصد من النداء تنبيه المخاطب وإخراجه من غفلته.

- مثل قول الشاعر: أيا جامع الدنيا لغير بلاغةٍ لمن تجمع الدنيا وأنت تموت؟

- ومثل قول آخر: أيا من يؤمل طول الحياة وطول الحياة عليه خطر

إذا ما كبرت وبان الشاب فلا خير في العيش بعد الكبر

ففي المثال الأول قصد بالنداء تنبيه كل من يريد جمع الدنيا والحرص عليها غافلاً عن الآخرة والعمل لها، وفي المثال الثاني جاء النداء بغرض تنبيه كل من يغفل عن الآخرة وقدم الموت ويظن الحياة ممتدة له.

3- التضجر: وذلك إذا قُصد إظهار الضجر والضيق تجاه المخاطب.

- مثل قول أبي القاسم يخاطب المستعمر: ألا أيها الظالم المستبد حبيب الفناء عدو الحياة.

- ومثل قول المتنبي مخاطباً الحمى: أبنت الدهر عندي كل بنتٍ فكيف وصلت أنت من الزحام؟

ففي المثال الأول جاء النداء بغرض إظهار التضجر والضيق تجاه المستعمر الغاصب. وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على مرض الحمى متضجراً منها؛ لأنَّ لديه من المصائب ما يكفيه.

4- الزجر: وذلك إذا قُصد من النداء معاتبة المخاطب وردعه عن فعلٍ غير مقبول.

- مثل قول الشاعر معاتبا المرء المتكبر: يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

- ومثل قول آخر: يا قلب حسبك ما قد ذقت من حزن يا قلب حسبك ما نلت من تعب

ففي المثال الأول ينادي الشاعر على ذلك الإنسان المتكبر بهدف زجره ومنعه عن هذا التكبر والغرور.

وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على قلبه بهدف زجره عن مودة من يذيقه الحزن والتعب.

5- التحسر: وذلك إذا قصد بالنداء البكاء على شخص قد فارق الحياة، أو كان النداء فيه شعور بخيبة الأمل.

- مثل قول عربية مات ابنها: دعوتك يا بني فلم تجبني فزِدت دعوتي بأساً عليا

- ومثل قول أحدهم يرثي عمر بن عبد العزيز: حُمّلتُ أمراً عظيماً فاصطبرته له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

ففي المثال الأول تنادي الأمُّ على ابنها الميت فلم يرد عليها ولم يجبها فتصيبها الحسرة عليه. وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على الخليفة عمر بن عبد العزيز متحسراً على فقده وذهاب عدله وحكمته.

تدريبات

س1 - (الهمزة - وا - يا) ضع كل حرف نداء مما سبق في المكان المناسب فيما يأتي:

- نادى المدرب على اللاعبين في أثناء المباراة لا تضيعوا الفوز أبطال.

- قال الأب لابنه وهما في طريقهما للمسجد: بني احرص على الصلاة.

- صرخ الشعب الفلسطيني قدسناه، إلى متى ستظل أسيراً؟

س2 - خاطب الشاعر ربه قائلاً: يا من يرجى للشدائد كلها يا من إليه المشتكى والمفزع

علل استخدام حرف النداء (يا) في نداء القريب في البيت السابق.

س3 - خاطب الشاعر صديقه المسافر قائلاً: أي صديقي إني قصدتك لما لم أجد في الحياة غيرك شهماً.

علل استخدام حرف النداء (أي) في نداء البعيد في البيت السابق.

س4 - حدد الغرض البلاغي لكل نداء فيما يأتي:

- يا شباب البلاد أحييتموها وأبيتم على المدى أن تهونا

- قال تعالى على لسان الكافر يوم القيامة: "يا ليتني كنت تراباً"

- أي ظالمٌ متى يتخلص الضعفاء والمظلومون من تنكيلك بهم؟

- قال الشاعر: إلام يا قلبي تستبقي مودتهم وقد أذاقوك ألواناً من الوصب

- يا أسود الوطن أنتم حماته ودرعه القوي وحصنه المكين من كل معتدٍ.

- أي متهاوناً في حقوق الناس كن على حذرٍ؛ فالله تعالى رقيب.

- قال تعالى "يا حسرتنا على ما فرّطت في جنب الله"

- أعلاء ما للعيش بعدك لذة ولا لخليلٍ بهجة بخليل

- أفؤادي متى المتاب ألمّا تصحُّ والشيبُ فوق رأسي ألمّا

- يا ليلُ طلت فهل بات السحر أم استحالت شمسهُ إلى قمر؟

- قال الشاعر أيرثي صديقه: يا قَبْرَ مَعِنِ كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مُترعاً
- قال حافظ إبراهيم: يا دُرّة نُزعت من تاج والدها فأصبحت حلية في تاج رضوان
- يا فتية الوطن العريق أنتم عزة الوطن ورجال المستقبل.
- أيا متجافياً عن ذكر الله وطاعته، لقد فاتك الخير الكثير.
- يا ليلُ طال فيك السُّهاد والأرق، فمتى يتنفس الصبحُ؟
- يا نفسُ ويحك تتبعين الهوى ألا تعتبرين بالأقدار؟

س5- صُغ من إنشائك أسلوب نداء حسب ما هو مطلوب فيما يأتي:

- - أسلوب نداء غرضه التنبيه:
- - أسلوب نداء غرضه التعظيم:
- - أسلوب نداء غرضه الزجر:
- - أسلوب نداء غرضه التحسر:
- - أسلوب نداء غرضه التضجر:

س6- عبّر عن الأساليب الخبرية الآتية بأساليب إنشائية مناسبة للمعنى.

أ- الإنسانُ الحرُّ لا يرضى بالذل والهوان.

-
- ب- الثبات في مواجهة الشدائد أول خطوات التخلص منها.
-
- ج- لحظات السعادة قصيرة في الحياة وسرعان ما تنقضي.
-
- د- رُبَّ عجلةٍ أورثت ندامة.

س7- أسمعُ النداء للصلاة؟

قد يكون الاستفهام السابق حقيقياً أو بلاغياً بين حال المخاطب في الحالين.

- - حقيقي:
- - بلاغي:

أسلوب التمني

التمني: هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله، إما لكونه مستحيلاً، وإما لكونه ممكناً لكنه بعيد المنال.

للتمني نوعان: تمنٍ حقيقي، وتمنٍ مجازي.

أولاً: التمني الحقيقي: هو كل ما استعمل فيه اللفظ (ليت) وقُصد به طلب أمر لا يُرجى حصوله، مثل:

السبب	نوع الأسلوب	المثال
لأنه يتمنى أمراً مستحيلاً	تمنٍ حقيقي	- ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب - ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها عقود مدح فما أرضى لكم كلمي - قال تعالى على لسان الكافر لقريته: (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين)
لأنه يتمنى أمراً ممكناً لكنه صعب المنال	تمنٍ حقيقي	- قال تعالى على لسان قوم موسى: (يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون) - فليت الشامتين به فدوه وليت العمر مدَّ به فطال - قال تعالى على لسان الظالم: (يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً)

ثانياً: التمني المجازي الذي خرج عن حقيقته: ولهذا التمني حالتان في الكلام:

1- أن يقصد بالتمني طلب أمر لا يرجى حصوله ولم تستعمل له (ليت)، ولكن يستعمل له (لعل، هل، لو). والغرض البلاغي للتمني في هذه الحالة هو الرجاء، وذلك بإنزال الأمر المستحيل في صورة الأمر الممكن رغبة في حدوثه، حيث إن: (لعل، هل): يراد بهما التشويق إلى الشيء المتمنى والعناية به (لو): فيراد به الإشعار بعزة وجود الشيء المتمنى وندرته.

المثال	نوع الأسلوب	الغرض	السبب
- قال تعالى: (قال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلني أبلغ الأسباب) - أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلني إلى من قد هويت أطير	تمنٍ مجازي	التشويق والعناية	إنزال المتمنى المستحيل في صورة الممكن
- قال تعالى: (ف هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) - أيا منزلي سلمى عليكما هل الأزمن اللائي مضمين رواجع؟	تمنٍ مجازي	التشويق والعناية	إنزال المتمنى المستحيل في صورة الممكن
- قال تعالى: (ف لو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين) - ولى الشباب حميدةً أيامه لو كان ذلك يشتري أو يرجع	تمنٍ مجازي	الإشعار بعزة المتمنى وندرته	إنزال المتمنى المستحيل في صورة الممكن

2- أن يقصد بالتمني طلب أمر محبوب يرجى حصوله، ويستعمل فيه الحرف (ليت) والغرض البلاغي للتمني في هذه الحالة هو المبالغة في بُعد نيل ذلك الأمر المرجو، وذلك بإنزال الأمر المرجو الممكن في صورة المستحيل. ومن أمثلة تلك الحالة:

المثال	نوع الأسلوب	الغرض البلاغي
- ليت الملوك على الأقدار معطية فلم يكن لديء عندها طمع - فيا ليت ما بيني وبين أحبتي من البعد ما بيني وبين المصائب - إن كان يجمعنا حب لعزته فليت أنا بقدر الحب نققسم	تمنٍ مجازي	المبالغة في صعوبة حصول الشيء المرجو

تدريبات على أسلوب التمني

س1 - ميز التمني الحقيقي من المجازي في كل مما يأتي:

- يقول الله تعالى على لسان الظالم يوم القيامة: "يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً"

- يقول الشاعر: أيام الهوى هل مواضيك عودٌ؟ وهل لشبابٍ ضل بالأمس منشدٌ؟

- يقول الله تعالى على لسان الكافر مخاطباً قرينه: "يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين"

- يقول المتنبي: يا ليت طالعة الشمس غائبة وليت غائبة الشمس لم تغب

- يقول الله تعالى على لسان الكافرين: "فهل إلى خروج من سبيل"

- يقول الله تعالى على لسان نبيه (لوط): "لو أن بي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد"

- يقول الله تعالى على لسان المتخلف عن الجهاد: "يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً"

- يقول المتنبي: ليت الملوك على الأقدار معطية فلم يكن لديء عندها طمع

2- " يمر بنا العمر دون أن نشعر، وتمضي الأيام مسرعة لنجد أنفسنا أمام النهاية المحتومة، ويصبح حال كل الناس بين الحسرة والرجاء، فمنهم من يقول: يا ليتني أدركت ما فاتني، ومنهم من يقول: لعل الأيام تعود إلى الوراء فأصلح ما أفسدت، وهناك من يقول: ليتني ما ضيعت العمر هباءً، والحقيقة أنها مجرد أمنيات"

أ- أخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- تمنياً حقيقياً: - تمنياً مجازياً:

س3 - حدد الغرض لكل تمنٍ مجازي فيما يأتي:

أ- يقول الشاعر متمنيا عودة أيام الصبا: واهاً لأيام الصبا وزمانه لو كان أسعف بالمقام قليلاً

ب - يقول الشاعر متمنيا عودة أيام الشباب: ولّى الشباب حميدة أيامه لو كان ذلك يشتري أو يرجع

ج- يقول ابن الرومي: أيام الهوى هل مواضيك عودٌ؟ وهل لشبابٍ ضل بالأمس منشدٌ.

د - يقول المتنبي: فليت هوى الأحبة كان عدلاً فحمل كل قلب ما أطاقا

د - يقول المتنبي: ألا ليت شعري هل أقول قصيدة فلا أشتكي فيها ولا أتعجب؟

هـ- قال تعالى: "وترى الظالمين لما راو العذاب يقولون هل إلى مردٍ من سبيل"

و- لو لي صديقٌ مخلصٌ يأخذ بيدي إلى النجاح والتفوق.

ز- لعلني اعود إلى ذكريات الماضي الجميلة؛ فتسعد نفسي.

س4- صغ من إنشائك ما يأتي:

- تمنياً حقيقياً ب (ليت)

- تمنياً مجازياً ب (لعل)

- تمنياً مجازياً ب (ليت)